

اللباب في علل البناء والإعراب

وتقولُ في تصغير اللّذّي اللّذّي وفي اللّذّيّ فتدبقي الفتحة وتزيدُ الألفَ فإنّ ثنيتَ قلتَ اللّذّيّان واللّذّيّون فحذفتَ الألفَ الزائدةَ دونَ الفِ التثنيةَ للقاء الساكنين وكانَ حذفُ الأولى أولى لأنّ الثّانيةَ تمحصّت للثّنية ودلّّت على الإعرابِ فهي أقوى واختلافَ في تقدير حذفها فقال سيوبيه هي محذوفةٌ غيرُ مقدّرة . ويظهر أثرُ الخلافِ في الجمع فعندَ سيوبيه اللّذّيّون بضمّ الياءِ واللّذّين بكسرها كأنّ لم يكن فيه ألف ولو كان مقدراً كما أنّ التنوينَ في قولك واغلام زياده حذفتَ كأنّ لم يكن ولو كان مقدراً لكانت الألفُ ياءً لكسرةِ الدال . وعندَ الأخفشِ والمبردِ بفتح الياء في الحاليين لتكون الفتحة دالةً على الألفِ المحذوفة كالمطافيين والأعلايين .

176 .

- وأمّا تصغيرُ اللّذّيّ واللّذّيّ فقال سيوبيه استغنوا عنه بتصغير واحدِه المتروك في جمعه وهو قولهم اللّذّيّات وهذا يدلّ على أنّ العربَ امتنعت منه وأمّا الأخفش فيقيسه فيقولُ في اللّذّيّ اللّذّيّ فيقلبُ الألفَ واواً لأنّها مثلُ ألفِ فاعلٍ ويوقع ياءَ التصغير بعدّها ويقرّ الهمزةَ ويزيدُ ألفاً أخيراً ويحذفُ الياءَ التي بعد الهمزة لئلا تصيرَ الكلمةُ على ستةِ أحرفٍ وكأنه حذفَ الياءَ للقاء الساكنين وكانت أولى بالحذفِ لأنّ الألفَ لمعنى ويقولُ في اللّذّيّ اللّذّيّ على قاسٍ ملا تقدّم وقال المازنيّ لَمّا لم يكن بدّ من حذفِ حذفت الألفُ التي بعد اللّام لأنّها زائدة فتقع ياءُ التصغير بعد الهمزة والتاء وتدغم فتصير اللّذّيّ واللّذّيّ كلفظ الواحد وحكي عن بعضهم من العربِ ضمّ اللّام في اللّذّيّ واللّذّيّ .

وأمّا مَنْ وأيّ فقد تقدّمَ الكلامُ في تصغيرهما